

البلديات

صدر أول قانون عثماني يتعلق بإنشاء المجالس البلدية في مختلف ولايات الدولة العثمانية في عام (١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م). وتعديلاته في الفصل السابع من قانون إدارة الولايات العمومية لسنة (١٢٨٧هـ / ١٨٧١م) والذي تضمن تشكيل مجلس بلدي في كل مركز ولاية أو لواء قضاء^(١).

وفي سنة (١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م) صدر قانون بلديات الولايات الذي عدّل كثيراً من مواد القوانين السابقة وزاد من اختصاصات المجالس البلدية^(٢). وتألّفت المجالس البلدية من: رئيس وعدد من الأعضاء يتراوح ما بين ستة إلى تسعة^(٣). وإلى جانبهم عدد آخر من الأعضاء المشاورين هم: الطبيب والكاتب وأمين الصندوق والجاويش والمفتش^(٤).



-
- (١) نوفل نعمة الله، الدستور العثماني، مجلد ٢، ص ٤١٨-٤٢١.
- (٢) محمد كرد علي، خطط الشام، ج ٥، (بيروت: مطبعة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٢١م)، ص ١٣٢.
- (٣) سالنامه ولاية سوريا، دفعة ٢٩، بتاريخ ١٣١٥هـ / ١٨٩٧، ص ٢١٧-٢٢٠.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٢٢٥.

أما طريقة انتخاب أعضاء المجلس البلدي فقد حددها قانون البلديات سنة ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م) والذي نص على: أن لكل مواطن حق الاشتراك في الانتخابات ناخباً أو منتخباً إذا توافرت فيه عدة شروط: أن يدفع ضريبة سنوية لا تقل عن خمسين قرشاً ولا يقل عمره عن خمس وعشرين سنة، وغير محكوم عليه بجناية^(١).

أما الشروط الواجب توفرها في المرشح فهي: أن يؤدي ضريبة سنوية لا تقل عن مئة قرش وأن لا يقل عمره عن ثلاثين سنة، وأن لا يكون محكوماً عليه بالحبس لمدة سنة أو بجزء آخر يعادله وأن لا يكون تابعاً لدولة أجنبية أو في مجلس بلدي آخر أو متعهداً. وأن لا يكون من الموظفين في المدينة أو القصبية^(٢)، ويتم انتخاب أعضاء المجلس البلدي مدة أربع سنوات على أن يُبدل نصفهم كل سنتين^(٣).



(١) هند أبو الشعر، إربد وجوارها، ص ٢٠١٣-٢١٤.

(٢) قانون انتخاب البلدية، جريدة المقتبس، دمشق، السنة الأولى، عدد ١١، بتاريخ ١٣٢٦هـ / ٢٨ كانون أول ١٩٠٨م. جريدة المقتبس، دمشق، عدد ٨٩٨، بتاريخ ١٩ صفر ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م.

(٣) كرد علي، خطط الشام، ج ٥، ص ١٣٣.

المجدل والجزازة

ويجتمع المجلس البلدي مرتين في الأسبوع كما يجتمع عند الضرورة ويترأس الرئيس اجتماعاته. وفي أثناء غيابه يترأسه نائبه وتنفذ قراراته بالأكثرية. وعندما تتساوى الأصوات يؤخذ برأي الجهة التي صوت الرئيس إلى جانبها.

أما صلاحيات المجلس البلدي فكانت: مراقبة الإنشاءات العمرانية في البلدة وإزالة خطر الأبنية الخربة وهدمها وفتح الطرق وتعييدها وصيانتها والعمل على توسيع الأزقة والشوارع والعمل على نظافتها وزينتها وتنظيم مجاري المياه ومراقبة الأوزان والمقاييس وتحديد الأسعار والإشراف على الصحة العامة فيها^(١).

وكانت واردات البلدية من الرسوم والمبالغ المخصصة لها من قبل الحكومة ومن الإعلانات والهبات ومن الأعطيات التي تؤخذ من الذين يستفيدون من تنظيمها والرسوم التي تفرضها على المخالفين ورسوم الكيل و الوزن ورسوم الذبيحة والحيوانات المباعة ضمن حدود البلدية^(٢).

وتعدّ بلدية جرش من أوائل بلديات شرقي الأردن حيث تشير إحدى الوثائق العثمانية أن بلدية جرش تعود في تاريخها إلى ما قبل عام (١٩١٠م). وبقي نظام المجالس البلدية العثماني ساري المفعول في شرقي الأردن حتى صدور قانون البلديات في (٣ شباط ١٩٢٥م)^(٣).

وتعدّ سجلات قرارات المجالس البلدية مصدراً لدراسة تاريخ مدينة جرش حيث أظهرت تلك السجلات تطور مدينة جرش العمراني. وبينت النشاط المتميز للمجلس البلدي في ضبط حركة العمرانية ومراعاة أصول التنظيم وخاصة فيما يتعلق بإعطاء الرخص

(١) جريدة المقتبس، المصدر السابق، العدد ٨٥٥، ص ١. كرد علي، خطط الشام، ج ٥، ص ١٣٣.

(٢) نوفل، المصدر السابق، مجلد ٢، ص ٢٤٠. كرد علي، خطط الشام، ج ٥، ص ١٣٢.

(٣) الشرق العربي، العدد ١٠٢، ١١ شوال ١٢٤٣هـ / ٤ مارس ١٩٢٥م، ص ٤.

وفي تخطيط الطرق والأزمات مع الاهتمام بالأمور التي تضيف على المدينة الأثرية مسحةً من الجمال كالتنويرات وإقامة المنتزهات وغيرها^(١).



أمّا الناحية الصحية فقد كانت العناية بها كبيرة وكانت صحة الناس ونظافة البلدة من أوليات المجلس. ومن الناحية السكانية فقد أصبحت قصبة جرش مركز جذب للكثير من العناصر الوافدة وشارك هؤلاء الوافدون من طرفهم ببناء البلدة وتطويرها بانخراطهم في سائر الأعمال.

ومن الناحية الاقتصادية: كان لوجود القصبة دور كبير في تقدم الزراعة وتطويرها في مقاطعة جرش وأدى سوقها العامر خدمة كبيرة لسكان المنطقة وأسهم في رخائهم.

(١) نوفان الحمود السوارية، سجلات قرارات المجالس البلدية مصدرا لدراسة تاريخ المدينة الأردنية، دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، (المفرق، جامعة آل البيت، ١٩٩٧م)، ص ٢٨٧. الزقروطي، مرجع سابق، ص ٢٠.

الإدارة المحلية:

قسمت محافظة جرش إلى خمس بلديات يتبعها مناطق (عدا برما) ويتبع كل منطقة مجموعة من المراكز. وألغيت المجالس القروية. والبلديات السابقة.



بلديات المحافظة:

- بلدية جرش الكبرى وضمت منطقة جرش وتبعها التجمعات السكانية التالية: أم قنطرة وثغرة وعصفور وجبا والجبارات والحدّادة ودير اللّيّات والرشايدة والرياشي وزقريط، والعبارة وعصفور والمجر ومقبلة والنبي هود.
- منطقة سوف ومنطقة الكفير وتبعها: الكفير والحازبية وعنيبة وأم رامح والشيخ مفرج.
- بلدية باب عمان وتبعها ثلاث مناطق هي: منطقة جُبة: وتبعها جُبة وضاحية الأمير فيصل.
- منطقة مرصع وتبعها: مرصع والراية والرحمانية والدهامشة والردات والرجم العالي الأخضر وحي شختر وحي الراعي.

- منطقة المصطبة: وتبعها: المصطبة وأم نوّارة وتلعة الرز والنعيمي والسيل والجمعية وعين أم ربيع.
- بلدية برما وتبعها: برما ودبين والمجدل والجزازة وخشبية الفوقا (المنصورة) وخشبية الوسطى وهمتا وعليمون والفواراة والهونة.
- بلدية المعراض وتبعها مناطق: ساكب وريمون، والكتة. ونحلة. والحدادة، وتبع لمنطقة ريمون ولمنطقة ساكب: ساكب وأم جوزة والحسينيات ونجدة والهواية
- وشملت منطقة الكتة: الكتة وعمامة. وشملت منطقة نحلة: نحلة وجملا والديسة.
- ومنطقة الحدادة وتبعها: منشية بني هاشم والحدادة وجبل المنارة والزبلية.
- بلدية النسيم وضمت أربع مناطق هي: بليلا. وكفرخل. وتبعها كفرخل. وأسد بن فرات ومنطقة قفقفا. وتبعها قفقفا وأم الزيتون ومنطقة الربوة وتبعها: المشيرفات (الشرقية والغربية والوسطى).



مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

تتبع إدارة شؤون المخيمات لدائرة الشؤون الفلسطينية وتضم محافظة جرش مخيمين

اثنين هما مخيم جرش ومخيم سوف.



مكتب دائرة الشؤون الفلسطينية.

مهام المكتب:

١. إصدار تصاريح الأبنية.
٢. إصدار أذونات الأشغال (كهرباء، مياه، هاتف).
٣. دراسة فتح المحلات التجارية.
٤. دراسة طلبات التوسعات في قطاع الأراضي.
٥. الإشراف على توزيع الهدى والأضاحي والمساعدات.
٦. الإشراف على المشاريع التي تنفذ من قبل اللجان.
٧. الإشراف على اللجان.
٨. حل مشكلات الأبنية بين المواطنين.
٩. الاشتراك في تنظيم الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والمشاركة في اجتماعات المجالس التنفيذية في المحافظة.

مخيم سوف

يقع على بعد (٣ كم) إلى الشمال الغربي من مدينة جرش، حيث أقامته وكالة الغوث الدولية عام (١٩٦٧م) على قطعة أرض مساحتها (١٨٧.١٨٧م٢) ونشرت فيها المخيم لإيواء اللاجئين والنازحين.



عدد السكان في مخيم سوف

كان عدد السكان في مخيم سوف عام (١٩٦٧م) يقدر بحوالي (٢٠٠٠٠) نسمة. وعدد سكانه حاليا حسب تقديرات دائرة الشؤون الفلسطينية يبلغ قرابة (١٥٠٠٠) نسمة ويتمتع سكان المخيم بنفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها المواطنون الأردنيون لكونهم يحملون الجنسية الأردنية وجواز سفر أردني ولهم حرية السكن والتنقل حيثما يريدون وقد بلغ عدد العائلات في مخيم سوف حوالي ٢٥٧٣ عائلة.

الخدمات الرئيسية:

- لجنة خدمات مخيم سوف.
- الهيئة الاستشارية.
- مكتب وكالة الغوث.
- الجمعيات الخيرية:

الرقم	اسم المركز	الجهة المشرفة	تاريخ التأسيس
١	جمعية عجور للتنمية الاجتماعية	مديرية التنمية الاجتماعية	١٩٨٩
٢	جمعية بيت جبرين	مديرية التنمية الاجتماعية	٢٠٠٠
٣	جمعية مجلس الكنائس في الشرق الأدنى لإغاثة اللاجئين	جمعية مجلس الكنائس	١٩٨٨
٤	جمعية الإيمان التعاونية	المنظمة التعاونية	١٩٨٣
٥	جمعية المركز الإسلامي	جمعية المركز الإسلامي الخيرية	١٩٩٨
٦	لجنة الزكاة	صندوق الزكاة / وزارة الأوقاف	١٩٨٣
٧	مركز التأهيل المجتمعي للمعاقين	وكالة الغوث الدولية	١٩٨٣
٨	مركز البرامج النسائية	وكالة الغوث الدولية	١٩٨٥
٩	نادي الأقصى الرياضي	المجلس الأعلى للشباب	١٩٦٨
١٠	جمعية الصندوق العربي (روضة الحاج توفيق أبو شريف)	جمعية الصندوق العربي / عمان	١٩٦٩
١١	جمعية الفصول الأربعة	المنظمة التعاونية	١٩٩٣
١٢	جمعية المحافظة على القرآن الكريم (مركز مصعب بن عمير)	وزارة الثقافة والإعلام	١٩٩٥

الطرق والقرى المجاورة:

- ١- طريق عصفور: مؤدية إلى قرية ثغرة عصفور وهي مجاورة لمخيم سوف.
- ٢- طريق مقبلة: مؤدية إلى قرية مقبله وهي مجاورة لمخيم سوف.

المؤسسات الحكومية:

- ١- نقطة أمن مخيم سوف
- ٢- مكتب دائرة الشؤون الفلسطينية
- ٣- مكتب البريد

مخيم جرش:

أنشئ مخيم جرش سنة (١٩٦٨) على مساحة (٧٥٠) دونماً ويقع غرب مدينة جرش التاريخية، ويبلغ عدد سكانه (٢٥٠٠٠) نسمة معظمهم من نازحي قطاع غزة ويحملون جواز سفر أردني مؤقت، وعدد العائلات في المخيم (٣٥٠٠) عائلة. وعدد الوحدات السكنية (٣٠٠٠) وحدة.

يوجد في المخيم (٤٥٠) محلاً تجارياً. وعيادات أسنان وثلاثة مراكز طبية وصيدليتان وخمسة مخابز وثلاث مدارس بنين وبنات. تابعه لوكالة الغوث الدولية صباحي ومسائي للمرحلة الأساسية والإعدادية ومدرسة ثانوية حكومية للبنات. ومدرسة ثانوية حكومية للبنين. كما يوجد مغفر شرطة ومكتب بريد.

المؤسسات التابعة للمخيم:

- لجنة خدمات مخيم جرش:
- نشاطات اللجنة:

- ١ - متابعة أوضاع المخيم وتحديد احتياجاته من الخدمات العامة وتقديم مقترحات المشاريع اللازمة بشأنها إلى دائرة الشؤون الفلسطينية.
- ٢ - المشاركة في تشكيل لجان الطوارئ داخل المخيم والمشاركة الفاعلة في لجان الطوارئ التابعة للحاكم الإداري.
- ٣ - استقبال الوفود الزائرة للمخيم.
- ٤ - المشاركة في إعداد الاحتفالات الرسمية واختيار لجان لتنظيمها.
- ٥ - دعم مؤسسات المجتمع المدني في المخيم بالتنسيق مع الدائرة.
- ٦ - إعلان طرح عطاءات مشاريع الخدمات في المخيم والموافق عليها من دائرة الشؤون الفلسطينية.



- محطة معرفه مخيم جرش: وتتبع لمركز تكنولوجيا المعلومات الوطني وتقوم بتقديم دورات الحاسوب كافة إضافة إلى دورات تعليمية لطلبة الثانوية العامة ودورات السكرتاريا.
- نادي غزة هاشم: تأسس عام (١٩٦٨م) ويقدم خدمات رياضية وثقافية واجتماعية ورعايه الفتيان الأيتام.
- مركز التأهيل المجتمعي للمعاقين: تأسس عام (١٩٨٥م).

- مركز البرامج النسائية: تأسس عام (١٩٨٩م).
- لجنة زكاة وصدقات مخيم غزة: تأسست عام (١٩٨٧م).
- الجمعية الأردنية للوعون الطبي للفلسطينيين / مركز صحي مخيم جرش: تأسس عام (٢٠٠٠م).
- جمعية المركز الإسلامي الخيرية: تأسست عام (١٩٨٧م).
- جمعية دعم أبناء غزة: تأسست عام (٢٠١١م).
- مركز الهلال الأخضر الخيري: تأسس عام (٢٠١٠م).
- جمعية البر والإحسان الخيرية: تأسست عام (٢٠١٣م).